

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-601

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - [00:00:12](#)

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - [00:01:08](#)

تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كي اي يو - [00:01:38](#)

دوت اورج انفول ات كيه اي يو دوت اورج. هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان الاثنان الحمد لله رب الارباب مسبب الاسباب الملك الوهاب خالق البشر من تراب - [00:01:58](#)

والصلاة والسلام على خير البرية معلم البشرية خير من صلى وصام وعبد الله وقام. النبي الامام القدوة الهمام صلى الله عليه وعلى اله وعلى وعلى من سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين اتم التسليم واتم الصلاة والسلام - [00:02:19](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان. عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه. الذي نستعرض فيه وسائل المهمة في الفقه الاسلامي بشكل ميسر مبسط يستفيد منه كل كل راء ومشاهد ومستمع - [00:02:36](#)

في برنامجكم تيسير الفقه يسرنا ويشرفنا ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري اهلا وسهلا بمعاليكم. حياك الله ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام. واسأل الله جل وعلا ان يجعل هذا اللقاء لقاء نافعا - [00:02:55](#)

ان مباركا اللهم امين. مشاهدينا الكرام نحن معكم ولا زلنا في باب احكام الامامة في من يقدم في الامامة وفي من تصح امامته ومن تكره امامته ومن اولى الناس بها - [00:03:15](#)

لا زلنا معكم في هذه الحلقة نوالي تقديم هذا الباب وبان الله نكمل ما ابتدأناه مع شيخنا في الحلقة الماضية في من يقدم في الامامة فقد ذكرنا بعض من يقدم في الامامة واولاهم في الحلقة الماضية فعلنا ان نستكمل مع الشيخ ما تبقى من - [00:03:29](#)

هؤلاء تفضل يا شيخ. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فانه لما كان للامامة في الصلاة اجر عظيم وثواب جليل. رتب من يناسب ان يقدم فيها. خصوصا - [00:03:49](#)

ان الامام في الصلاة ينبغي ان يكون على اعلى الدرجات وافضل الاخلاق من اجل ان يكون قدوة في الخير. ومن اجل ان اذا امر بمعروف او نهى عن منكر ومن اجل ان تتعلق الناس بافعاله فيقتدوا به في الخير كما هم يقتدون به في اداء الصلاة - [00:04:08](#)

وعند تعدد من يصلح للامامة فاننا حينئذ نقدم الاولى بالامامة. والاولى بالامامة هل اقرأ والمراد بالاقراء الاكثر حفظا. وقيل الاكثر اجادة لقراءة القرآن ولابد ان يلاحظ في من كان بهذه الصفة ان يكون - [00:04:32](#)

عالما باحكام الصلاة لئلا يقع في زلل في صلاته وبالتالي يوقع المأمومين في حرج منها الثاني الصفة الثانية الاعلم الاقبح بحيث يكون عالما بسنة النبي صلى الله عليه وسلم فاهما لمعانيها - [00:04:53](#)

فان كانوا في السنة سواء فاننا حينئذ نقدم الاقدم هجرة على احد القولين وذلك لانه كثرت طاعاته ولانه يبادر الى الطاعة بخلاف من

لم يكن كذلك والحق به بعضهم المبادرة الى جميع افعال الطاعات - [00:05:15](#)

وبعض اهل العلم يقول ان الاسن وهو الاكبر سنا يقدم على الاقدم هجرة لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا حضر وقت الصلاة

فليؤذن لك ما احدكما وليأمكما اكبركما فان كانوا في ذلك سواء - [00:05:40](#)

فهل يقدم الافضل اخلاقا والاحسن تعاملما كما قيل او اه لا يقدم هذا موطن خلاف بين الفقهاء كهكذا ايضا هناك عدد من الصفات لكن

يبقى هنا اذا تساوا من كل من كل جهة فحينئذ ماذا نفعل؟ ومن هو الاولى بالامامة - [00:06:02](#)

فقالت طائفة ان الاولى بالامامة من تخرج له القرعة فنعمل القرعة ثم من خرجت له القرعة فاننا حينئذ نقوم جعله اماما وذلك لان

القرعة وسيلة من وسائل التمييز بين المتماثلين - [00:06:25](#)

ومعرفة من هو الاحق منهما وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه مما يدل على ان القرعة حينئذ

مشروعة ويدل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا

عليه لاستهوا - [00:06:45](#)

فدل هذا على ان القرعة طريق صحيح لتمييز الاحق في باب الامامة اذا لم يكن هناك صفات اخرى تستوجب تقدم انساني على غيره

وورد في مشروعية القرعة نصوص اخرى منها ما هو - [00:07:09](#)

من شرع من قبلنا كقوله فساهم فكان من المدحذين وقوله وما كنت لديهم اذ يلقون ارقامهم ايهم يكفل مريم ونحو ذلك من آ

النصوص اه كيف نعمل القرعة بان ننظر الى الصالح للامامة الاشخاص الذين يصلحون للامامة فنجعلهم يختارون - [00:07:28](#)

سهما تكون احدي السهام قد كتب عليها بصلاحيه لاقطها واخذة للامامة وتقديمه على غيره في هذا الباب يبقى هنا مسألة وهي في

قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه - [00:07:53](#)

فحينئذ اصحاب الولاية واصحاب السلطان في مكان يكونون اولى من غيرهم ومن امثلة ذلك ان مالك البيت وساكن البيت احق من

غيره في التقدم للامامة ولذلك قال لا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه وهذا نوع من انواع السلطان - [00:08:12](#)

كانه اذا اذن صاحب البيت او قدم غيره. قال تقدم يا فلان. فحينئذ لا يلحقهم حرج بمثل هذا اذا ساكن البيت يقدم على غيره. لكن لو

قدر انك مستأجر فانت لست المالك. فاجتمعت انت والمالك. فمن هما - [00:08:36](#)

او لا نقول ساكن البيت اولى لانها الان السلطان في منافع هذا البيت هو المستأجر للمؤجر وبالتالي فيكون صاحب السلطان وهو

المستأجر. بخلاف المستعير بخلاف المستعير. فان المالك احق من المستعير. المعير احق من المستعير بالامامة. يعني لو قدر ان -

[00:08:57](#)

المعير قال للمستعير اخرج من بيتي. فحينئذ يحق له ذلك ولا يلزم بابقائه يؤخذ من قوله الا في لا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ان

كل صاحب ولاية ان كل صاحب ولاية - [00:09:21](#)

مقدم على غيره فيما يتعلق بامامة الصلاة يقدم على غيره فيما يتعلق بامامة الصلاة لان صاحب ولاية. ومن امثلة هؤلاء مثلا آ امام

المسجد امام المسجد في المسجد فان صاحب ولاية في المسجد وبالتالي آ يتقدم على غيره ولا يجوز لاحد ان يتقدم عليه -

[00:09:41](#)

فيما يتعلق بامر الصلاة فلو جاءنا انسان نازع الامام في امامته لم نقبل منه. وهكذا ايضا فيما يتعلق آ اعمال كلها مناهة بامام المسجد

الا ما وجد فيه تنظيم يخالف هذا - [00:10:04](#)

مثله ايضا يعني امام المسجد قد يقدم غيره. مسألة قد تخفى على كثير من الناس. يجوز لامام المسجد ان يقدم شخصا او آ من من

جماعة المسجد ولا حرج عليه في مثل هذا خصوصا اذا كان هناك داعم معين كجبر خاطره او اجتماع الجماعة عليه - [00:10:25](#)

او نحو ذلك من اه الاسباب. فحين اذ يقدم اه ذلك الشخص على امام المسجد باذن امام اه المسجد وبالتالي فاني اوصي ائمة

المساجد بان ينيبوا المؤذنين او غيرهم ليقوموا باداء الصلاة في حال تخلفهم. فان الانسان لا يدري ما يعرض له. ويمكن ان يكون هناك

سبب من الاسباب - [00:10:48](#)

الى جعل الانسان آآ الى جعل الانسان يتأخر عن مسجده. وبالتالي ينبغي به ترتيب الامور بعده لتكون هناك اه اه انتظامية في المسجد وعدم تضارب واعيد عدم تضارب الاعمال وبالتالي اتكال اه الامام على غيره وغيره لا يقوم بمثل هذا العمل. فالمقصود ان الامام يحسن به - [00:11:14](#)

ان يوكل غيره خصوصا في زماننا هذا مع توفر وسائل الاتصال. فان الانسان يتمكن من الاتصال بجماعته ويخبرهم بانه لن يتمكن من الحضور وان يطلب تقدم غيره عليه امام المسجد ايضا قد يقدم غيره عليه. وهو في المسجد. يكون حاضرا فيأتي عالم او يأتي فقيه فيقدمه - [00:11:42](#)

يصلي بالناس فمثل هذا جائز ولا حرج فيه. لقوله صلى الله عليه وسلم الا ايش؟ باذنه الا باذنه. لا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا يجلس على تكرمته الا باذنه - [00:12:08](#)

من الناس الذين آآ او من المسائل المتعلقة بهذا ان امام المسجد الاصل انه يبقى في مسجده وانه لا ينقل منه وان الامام لا يعزل منه الا اذا وجد له سبب داعي اذا وجد عنده سبب داعي يدعو الى عزله من المسجد - [00:12:27](#)

الا فان الاصل انه ما دامت صفات الاهلية موجودة عنده والصفات التي تخوله لان يكون اماما لا زالت موجودة عنده فانه حينئذ لا يحسن عزله لانه قائم بعمله على اكمل الوجوه وبالتالي لا يعزل الله اه لسبب خصوصا ان الجماعة قد يكونون قد ركنوا اليه - [00:12:46](#)

معه كان بينهم نوع من انواع العلاقات وانواع التواصل وبالتالي فيحسن ابقاؤه. وقد الفقهاء بان الامام الراتب لا يحق لاحد ان يقوم بعزله الا اذا وجد آآ داعيه بصفة تنافي قيامه بهذا العمل اه العظيم - [00:13:10](#)

اه بعد ذلك بعد امام المسجد هناك الامام الاعظم اما الملك او الامير او الرئيس او نحو ذلك من الصفات هذا له ولاية دولة ككل. وبالتالي هو صاحب سلطان. فيؤخذ منه انه اذا آآ وجد صاحب السلطة معه - [00:13:38](#)

فان الاولى تقديم صاحب السلطان. خصوصا ان اصحاب الولاية يعظم اجرهم لقيام عند قيامهم باداء اعمالهم المناطة بهم على اكمل وجوهها تقريبا لله جل آآ وعلا. المقصود ان الامام الاعظم يقدم على - [00:14:02](#)

غيره من الامام الاعظم يقدم على غيره. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يتقدم الناس في الصلاة وابو بكر وعمر وعثمان وعلي الى لذلك من اه اه الصحابة رضوان الله عليهم - [00:14:21](#)

المقصود ان الامام الاعظم يتقدم على غيره وانه احق بالامامة لو تنازل الامام الاعظم فلا حرج عليه. لو كلف انسانا ليقوم بامامته فلا حرج حينئذ لان التوكيل التفويض في في الامامة من الامور السائغة - [00:14:37](#)

ايضا اه يعني هذه مسألة كثير تحدث هل عند تقديم صاحب الاحقية في الامامة لغيره يكون هذا مكروها او تنقص به درجات الانسان نقول ان انا آآ نقول ان كان يعني آآ المقدم اولى واحسن فحين اذ قد يحوز الانسان مثل اجره. مثال ذلك - [00:14:59](#)

امام صلاة راتب امام راتب في المسجد اداؤه للصلاة بالناس يعظم اجره وثوابه اليس كذلك وقد يحوز اجر المصلين معه فاذا جاء انسان وقدمه على نفسه هل هذا يعد من الايثار بالقرب - [00:15:28](#)

وما حكم الايثار بالقرب؟ وما هو الحكم الشرعي في مثل هذا فنقول حينئذ بان آآ هذه المسألة اذا اثر الانسان غيره بقربة من القرب وكان السبب فيها فان المؤسر يحوز على اجور - [00:15:51](#)

يحوز على اجر الايثار والايثار عمل صالح كثير الاجر ويحوز اجر من كان سببا في حصوله على الاجر فعندما قدمت للامامة حصلت على اجر الامامة لانني انا متسبب في كونك اماما - [00:16:17](#)

اذا هذا من جهة الجهة الثانية انني احصل اجر الايثار والايثار فيه اجر عظيم فالمقصود ان هذه القاعدة قاعدة الايثار في القرب تحتاج الى آآ او القول بان الايثار بالقرب حرام او مكروه مثل هذا لا يصح على اطلاقه. ويدل على هذا حوادث في - [00:16:39](#)

طرق كثيرة حوادث في السيرة كثيرة اه اثر فيها اه بعض الصحابة غيرهم بما هو من الاعمال الصالحة لما جاء اهل الطائف بعد ما حصل بين النبي صلى الله عليه وسلم وبينهم من معارك جاؤوا جاء وفدهم من اجل الصلح بينهم وبين النبي صلى الله عليه -

وسلم ومن اجل ان يشهروا ايمانهم واسلامهم عنده صلى الله عليه وسلم. فعلم بهم المغيرة بن شعبة فعاد الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يخبره ليحصل على اجر البشارة. هذا عمل صالح - [00:17:28](#)

ادخال السرور على قلب النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق يعدو قابله ابو بكر فقال ما لديك يا مغيرة؟ قال قدم وفد اهل الطائف فاردت ان ابشر النبي صلى الله عليه وسلم بهم. فطلبه ان يكون هو القائم بذلك - [00:17:46](#)
فان له في هذا فذهب ابو بكر رضي الله عنه وهنا ايثار في قرية ايثار في قرية في وقائع كثيرة متعددة. فالمقصود ان تقديم الانسان لغيره لا يعد من الامور المكرهه - [00:18:07](#)

وبالتالي خصوصا اذا كان المقدم اولى منه. اما لكونه اكثر قراءة او لكونه اكثر علما او لكونه اكثر تقوى وعبادة وورعا آآ كنا قد تكلم معنا في ما مضى عن - [00:18:23](#)

عزل الامام الراتب وذكرنا ان الاولى ما دام ان الامام يقوم باداء وظائفه فان الاهلى والاحسن ان يتم ابقاؤه والا يحصل عزل له لكن لو حصل تفريط من الامام الراتب وذلك - [00:18:47](#)

على اه انواع. النوع الاول ان يكون الامام الراتب ممن لا يواظب على اداء الصلوات في هذا المسجد فيؤدي هذا الى اضطراب احوال المسجد وبالتالي فمثل هذا عيب في الامام يجعل عزله من الامور السائغة - [00:19:09](#)

الامر الثاني اذا نتجت عند الامام علة او حصلت علة جديدة تقتضي الا يقوم باداء الصلاة على اكمل وجوها وكان ذلك على او يغلب على الظن انها تبقى على الدوام. مثال هذا - [00:19:31](#)

حدث في لسانه عيب يجعله آآ لا يتمكن من نطق الفاتحة نطقا سليما او حدث عنده شلل لا يمكنه من القيام في اثناء الصلاة فحينئذ نقول بانه آآ اه حينئذ نقول بانه اه يبحث عن امام اخر ليقوم باداء الصلاة عن اه - [00:19:52](#)

امن للناس هكذا ايضا من الاسباب ان يكون هناك نفر من المأمومين بسبب هذا الامام كما لو كان سيء الخلق فنفر الناس من اداء الصلاة فهذا منفر او يطيل القراءة اطالة - [00:20:21](#)

كثيرة هذا منفر. ففي هذه الاحوال نقول بانه لا مانع من عزل الامام والبحث عن امام اخر مناسب ليتمكن من آآ اداء هذا العمل الشرعي الطيب وهو امامة الناس على اكمل آآ الوجوه - [00:20:41](#)

من الاسباب المؤدية او المسوغة لعزل الامام ايضا ان يكون الامام آآ غير مراعى لمصالح المأمومين فاذا كان لا يراعى مصالحهم فحينئذ هذا يكون عذرا مسوغا عزله عن الامامة. والمراد بمصالحهم المصالح - [00:21:01](#)

المتعلقة بصلواتهم وليس المراد به المصالح العامة التي يستفيدون منها لان ولاية امام المسجد داخل آآ مسجده نعم هذا شيء من الصفات التي آآ تكون متعلقة آآ الامام وتجعلنا نقدم شخصا على غيره في - [00:21:24](#)

الامامة بسببها نعم. جميل احسن الله اليك وجزاك الله خيرا على ما قدمت طيب اذا اجتمع فقيه ليس قارئاً وقارئ ليس فقيها من يقدم نعم عندنا الصفة الاولى صفة معرفة احكام الصلاة. هم - [00:21:46](#)

وكيفية ادائها من لم يعرفها فاننا نستبعده اذا الامر الثاني اذا هذا الامر الاول الامر الثاني اننا نلاحظ ما ورد في الخبر قال يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله فحينئذ هذه الصفة تقد صاحبها يقدم على غيره - [00:22:05](#)

اه لو وجد فقيهان قلنا لابد من البحث في ما يتعلق بالقراءة. لو وجد اه قارئاً وتساوى في القراءة فاننا نبحت فيما يتعلق العلم بالسنة النبي صلى الله عليه وسلم والفقهاء في دين الله. نعم - [00:22:30](#)

جميل اه من ناحية النسب اه رجحنا يا شيخ انه نعم هل يقدم شخص على اخر في الامامة بسبب النسب؟ في مذهب احمد وعند طائفة انه يقدم بسبب ذلك يستدلون عليه بنصوص منها قول النبي صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش - [00:22:50](#)

والقول الثاني بانه لا يقدم بسبب هذا الامر واما الحديث السابق فانه قال في هذا الامر الناس تبع لقريش في هذا الامر. وبالتالي ليس عاما في جميع اه ثم انه كما تقدم لا زال غير الاشراف يتقدم على الاشراف. وذلك في وقائع كثيرة. ومتعددة نعم - [00:23:13](#)

اذا وجد حفظك الله شيخنا في المسجد عالم ولكن اه من يحظر المسجد آآ فيه احد الشباب ممن يعني قراءته حسنة وصوته جميل.
هل يقدم على هذا العالم؟ يؤم القوم اقرؤهم - [00:23:39](#)

لكتاب الله. فان كان هذا الشاب يحفظ اكثر من حفظ العالم. او يعرف قراءات لا يعرفها ذلك العالم. او يكون اه ممن اه آآ اجهد القراءة.
نعم. واعطى الحروف حقها في المخارج. فحينئذ يقدم هذا الشاب - [00:23:58](#)

واما اذا تساويا في القراءة فاننا نقدم ذلك العالم لو قدر ان الامام الشاب هو الامام الراتب. فاراد ان يقدم ذلك العالم قلنا يصح هذا ولا
حرج فيه. وذلك لانه - [00:24:19](#)

لان التقدم بالامامة حق للامام فجاز له ان يتنازل عن غيره عنها لغيره بشرط ان يكون المتنازل اليه ممن يصلح اماما ويحسن ان يكون
افضل منه ويحسن ان لا يتنازل الا لمن هو افضل منه - [00:24:36](#)

لان المأمومين يتعلقون بامامهم. فاذا وضع في الامامة من هو اقل منه فحينئذ آآ يؤثر على هذا على المأمومين وبالتالي قد لا يتقبلونه
فيكون مؤثرا على صلاتهم من جهة اكمالها على اتم اه وجوهم - [00:24:53](#)

طيب يا شيخ حفظك الله بالنسبة للبادية والحاضرة هل يقدم من عاش في الحاضرة على مثلا من عاش في البادية ورد في السنن
حديث لا يؤمن اعرابي مهاجرا لكن هذا الحديث ضعيف جدا - [00:25:13](#)

ولا يصح ان يعول عليه ولا ان يبنى عليه حكم وهذا الحديث بنى عليه بعض الفقهاء عدم صحة امامة الاعرابي للمهاجر. ولكن كما
تقدم الحديث ضعيف وبنى عليها اخرون ان المقيم اولى ان الحظري اولى من - [00:25:33](#)

صاحب البادية وهذا ايضا لا يصح لانه لا يصح بناء الحكم على حديث ضعيف بعض اهل العلم رأى هذا لكنه بناه على ان من كان مقيما
بالبادية فانه في الغالب يجهل الاحكام. هم - [00:25:55](#)

لقوله تعالى واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله والظاهر والاصوب انه لا فرق في بسبب هاتين الصفتين فكلاهما تصح
امامته. واما من جهة الاولى بالامامة فحينئذ نقول ان الاولى - [00:26:14](#)

ابي الامامة الاكثر قراءة فان كان من قراءة سواء فالاعلم بالسنة الى غير ذلك من الامور السابقة اذا هذا المعول عليه الحديث هو يعني
مسألة تقديم اهل البادية او الحاضرة او النسيب او غير النسيب في النسب لا يعول عليها - [00:26:37](#)

انما هو المطلوب الاقرأ ثم الافقه وما تواتر في الخبر. نعم. شكرا للشيخ على ما قدم واسأله سبحانه ان يجعل ذلك في ميزان حسناته
وان ينفع به الاسلام والمسلمين. شكرا لكم انتم مشاهدينا على متابعتكم عبر قناة ابن عثيمين أسأله سبحانه - [00:26:54](#)

ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. واسأله سبحانه ان يجعلنا واياكم والمسلمين ممن يستمع القول فيتبع احسنه. وان
يجعلنا ممن فقه في الدين وممن عمل بما علم. انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه -

[00:27:11](#)

اجمعين دمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم

الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - [00:27:31](#)

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء
العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون

من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - [00:27:59](#)

أهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات

الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبلو دبلو دبلو دوت كيه اي يو - [00:28:29](#)

هاتف صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب -

[00:28:49](#)